[61] البيت عليهم السلام، فلاحقوا ولد علي وفاطمة بالقتل والسم والسجن والتشريد، وما سلم منهم حتى الطفل الرضيع. (ثالثا) قم المقدسة: من المراكز العلمية للشيعة، مدينة قم، وقد لعبت دورا كبيرا في الماضي والحاضر، ولها شأن متميز من بين المدن الاسلامية. كيف مصرت قم ؟ سار أبو موسى الاشعري بجيش البصرة ممدا النعمان بن مقرن لفتح نهاوند، وما سبذان، وبعدها سار إلى الاهواز، ثم عاد إلى قم ففتحها واستقر بها (1)، ومنها بعث الاحنف بن قيس لفتح " كاشان "، وذلك زمن عمر بن الخطاب، وقد ساعد أبو موسى الاشعري والاحنف في فتح هذه البلاد الجيش الذي وجهه عمر بقيادة عبد ا بن بديل، فوافاهما بجيشه واشترك الجميع في التوجه إلى إصبهان ففتحوها. قم بلدة قديمة، ولها عدة محلات، وقد فتحت عنوة وإن كان بعض المؤرخين يقول: إنها فتحت مصالحة بدون حرب (2). وحدودها تقع 40 فرسخا في 40 فرسخا، وقد ذكر البرقي كما ينقله المؤرخ الحسن بن محمد القمي في كتابه " تاريخ قم ": إن حدها الاول: همدان إلى ميلاذجرد والتي تسمى ساوة، والحد الثاني: من ري إلى جوسق داود ابن عمران الاشعري الذي يبعد بفرسخين من دير كرج، والحد الثالث: من ناحية فراهان وهي كرج

_____

(1) فتوح البلدان للبلاذري أبو الحسن، ت 279: ص 308، م السعادة - مصر 1959 م. (2) تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي ت 378، مترجم إلى الفارسية سنة 805 ه.